الارهاب وتداعياتة على الامن والسلم الاجتماعي
(دراسة ميدانية للعوائل المتضررة من الارهاب في مدينة بغداد)

م. وديان ياسين عبيد / جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم الخدمة الاجتماعية

ملخص البحث:-

تعد ظاهرة الارهاب المتزايدة في العالم من اخطر اشكال التهديدات الامنية التي تواجة الدول لانها تستهدف في جانب مهم منها امن واستقراروامستقبل مجتمعاتها لاسيما اذا جمع الفعل الارهابي بين مطامع واهداف القوى الخارجية التي لا تريد استخدام ادواتها المباشرة وانما بالاعتماد على محركات في خلق الازمات داخل الدول المستهدفة او استغلال حدودها او الظروف السياسية المحيطة او في احيان اخرى تفرق في لحمة ونسيج المجتمع داخل تلك الدوله وقد يشجع فئة من فئاتة الى سلوك يلحق الضرر في المجتمع مما يهدد سلامتة بما في ذلك استخدام العنف وصولا لتحقيق اهداف سياسية او مصالح فئويه قد تنعكس في جانب منها خدمة لاطراف خارجية اقليمية او دولية.

المقدمة

شهد القرن الماضي الكثير من الجرائم الارهابية البالغة الخطورة التي خلفت وراءها خسائر فادحة في الارواح والممتلكات ولم تعد تلك الجرائم مقصوره على أقليم بعينة بل أصبحت ظاهرة عالمية.واصبح الارهاب سلاح تستخدمه الدول والجماعات والافراد في ظل التطور التقني في الاسلحة.وقد تعرض العراق لحالات أرهاب مدمرة حيث أخذت المنظمات الارهابية تتغلغل داخل المجتمع وعملت على أستهداف المكونات الاجتماعية وتمزيق النسيج الاجتماعي عن طريق تجنيد أنتحاريين يقومون بااستهداف حياة الافراد ونشاطاتهم اليومية في كافة الجوانب وهذة الخطورة تتجلى بوضوح لحجم الاعداد الكبيرة من الارواح البريئة التي تزهق أضافة الى قيمة الاموال التي تدمر.أذا أن تنفيذ العمليات الارهابية أزداد وتنوع فمن السيارات المفخخه الى العبوات الناسفة والاحزمة الناسفة وصولا للاغتيالات التي طالت مختلف شرائح المجتمع وبعدأن كانت الدراسات القانونية تتجه نحو طرف واحد من أطراف الجريمة وهو المجرم فااليوم يجد الباحث ضرورة أساسية بدراسة الطرف المهم بالحدث الاجرامي الاوهو الضحية نتيجة أزدياد العمليات الارهابية في العراق حيث ادى الى وجود اعداد كبيرة من شهداء ومعاقين وارامل ويتامى وجرحى.لذلك فلا يمكن لاي دولة مهمأ بلغت قوتها أن تتمكن بجهودها المنفردة من ان تقلل من خطر الارهاب فكل دولة تحتاج الى تعاون من الدول الاخرى حتى تتمكن من التصدي للاعمال الارهابية.

المبحث الاول :- عناصر البحث

أولا :- مشكلة البحث :-

أن مشكلة البحث تتمثل في زيادة جرائم الارهاب في الاوانة الاخيرة بدول العالم المختلفة وانتشارها بشكل ملحوظ لم يسبق له مثيل من قبل لذلك نرى أن مصطلح الارهاب مازال غامضاً حتى الان وان عدم أتفاق الدول في العالم على مفهوم الارهاب فأن هذا الوضع يتطلب دراسة وتحليل للظواهر التي تحدث في الدول التي يوجد فيها ضعف في الوسائل الدولية .وعلى الرغم من تعدد المواقف الدولية والاقليمية لمكافحة الارهاب فقد ظلت ظاهرة الارهاب دون معالجة علمية واضحة في الكثير من الدول وان فقدان الاستراتيجية الامنية الدولية لمكافحة الارهاب الموجود في العالم المتقدم ساهمت بشكل فعال في زيادة هذه الجرائم بالرغم من الاساليب الرادعة لها لذلك على الدول أخذ الحيطة والحذر من الاشخاص الذين يمارسون الارهاب ومعالجة هذه الظاهرة باالطرق الحديثة .

ونلاحظ أن الارهاب من المشاكل المعقدة جداً وتحتاج الى دراسة طويلة ووقت أطول لكي نصل الى الطرق المناسبة في حلها أو على الاقل الحد منها ومن هنا يظهر لنا أن الارهاب يوجه عندما تنعدم وسائل الحوار الديمقراطي وعندما لاتعمل السلطة الحاكمة بجدية من أجل أحداث أصلاحات تكفل حقوق المواطنين في جوانب الحياة المتعددة السياسية منها والاقتصادية وبالعكس كلما تسلطت السلطة وصادرت حقوق المواطنين المشروعة ولجات الى العنف في ممارسة هذه الافعال كلما كان الشعب بمختلف فئاتة مهيأ لسلوك طريق العنف والارهاب ضدها .

ثانيا :- أهمية البحث :-

تعد أهمية البحث من الخطوات المنهجية لاي بحث رصين فهي المعبرة عن مدى أستيعاب الباحث للظاهرة أو موضوع الدراسة ومالها من أهمية في الحياة الاجتماعية لان التفكير في حل أية مشكلة لايمكن أن يحدث الا من خلال مواجهة هذه المشكلة بصورة حقيقية .وان اي بحث يتناول موضوع الارهاب يتطلب جهد حيث يعد من المواضيع الرئيسية ليس في المجتمع العراقي فقط وانما يصل على نحو ما كثير من المجتمعات العربية والدولية .وقد أصبح الارهاب حديث الساعة والشغل الشاغل للشعوب والامم على أختلاف مستوياتها حيث يرتبط الارهاب بتدمير حياة البشر وتهديم بنى المجتمع ويصادر أنجازاته حيث ترك أنطباعا أشرس من الوحشية لدرجة أنه أصبح أقوى الوسائل واوسع في المدى ولم يسبق أن أنشغل العالم بأمر او قضية مثلما أنشغل بالارهاب .وقد عبرت جميع الاديان عن رفضها للعنف والاعتداء على حقوق الاخرين ورعت الى رفع مكانة الانسان الى أسمى الدرجات التي منحها له الرب للتوجة نحو الايمان والقيم النبيلة .وعليه فالارهاب لايبتكر شي ولا ياتي بجديد أنه فقط يدفع الامور الى حدها الاقصى أنه يفاقم الحال بعض الامور لذلك فالارهاب هو أنعكاس لواقع يشكو الانقسام بين قوى الخير والشر .

ثالثاً :- هدف البحث :-

أن لكل دراسة أهدافا نروم الوصول اليها من خلال البحث والتحقيق العلمي ويستهدف بحثنا تحقيق أغراض عديدة أهمها :-

- **التعرف على ماهية الارهاب وتشخيص اسباب الارهاب الدولي وتداعياته على الامن والسلم الاجتماعي.**
- **تسليط الضوء على أنواع الارهاب والتعرف على الاساليب المستخدمة في العمليات الارهابية.**
- **التعرف على التداعيات والآثار الأمنية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تترتب على ارتكاب العمليات الإرهابية ومدى تاثيرها على العوائل العراقية**
- **أيجاد الحلول المناسبة في القضاء على ظاهرة الارهاب التي تعتبر من أخطر الظواهر الموجودة في الوقت الحاضر وتعاني منها أغلب شعوب العالم بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة .**
- **التعرف على طرق العلاج وكتابة المقترحات المستقبلية والتوصيات لتدارك الارهاب**

(المبحث الثاني) (المفاهيم والمصطلحات العلمية)

اولا:-الارهاب

الارهاب كلمة حديثة في اللغة العربية وجذورها "رهب"،الارهابي هو كل من يتخذ العنف والارهاب لاقامة سلطنة وفي الوقت الحالي "الارهاب هو الرعب الذي تلجا الية مجموعة او فرد كالقتل والتخريب" والحكم الارهابي هو نوع من انواع الحكم الاستبدادي والذي يقوم على سياسة العنف والشدة بهدف استمرار السلطة .الارهاب ليس اختراعا عربيا ولاهو بدعة اسلامية،انة ظاهرة نافرة ومذفرة من مظاهر الاضطراب السياسي في العصر الحديث .(عزيزي ،٢٠٠٥،ص ٨٧) ان الارهاب معناه من اللغة هو فعل يستعمل للعدية في مادة "الرهب" "والرهبة"فمعنى الرهبة: تقول رهيب الشي،والرهب: التعبد ومن باب الارهاب بقوله هو قدع الابل من الحوض وذبادها .(الحيدري،٢٠١٠،ص٢٠)

لم يردلفظ الارهاب في المعاجم اللغوية القديمة وذكرة الزبيدي في تاج العروس يقولة (الارهاب باالكسر الازعاج والاخافة).والارهاب مشتق من (رهب ،باالكسر،يرهب رهبة ورهبا،باالضم،ورهبا،باالتحريك،اي خاف.ورهب الشي رهبا ورهبا ورهبة: خافة.والاسم:الرهب،والرهيب،والرهيوت،والرهيوني).(عز الدين،٢٠٠٤،ص٦٠٢) والرهيوت تعني الخوف العظيم .(عز الدين،٢٠٠٤،ص٢٠٦).

نجد في مصادر اللغة ان"الرهبة"تعني الخوف،والخشية،وقد جاء ايضا.ان"الارهاب"يطلق على اللذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق اهدافهم السياسية .

"المحارب او (المفسد في الارض =الارهابي) هو كل من اظهر السلاح وجردة (وكان من اهل الريبة) لاخافة الناس في برا او بحرا،ليلا او نهارا سواء كان ذكر او انثى،قويا او ضعيفا،ولا ينظر الى العدد

بل الشوكة ولا يشترط اخذ النصاب وويشهد بشهادة عدليين وبالاقرار ولو مرة وسواء كان ذلك في بلاد الشرك او في بلاد الاسلام .

من جهة اخرى فقداطلق على"الارهاب"مصطلح قراني"الحرابة"او"المحاربة الله والرسولة"قا المفسد في الارض بالمعنى الذي ذكرنا–هو في حالة حرب.حرب مع الله ورسوله وهل هناك افضع من هذه الجريمة التي تجعل صاحبها في حرب مع الله والرسول....لذا كانت العقوية شديدة ورادعة وصارمة .(طه ،٢٠١٠، ص٨٤) فقد عرف قانون الجزاء العماني الارهاب على انة العمل الارهاب الذي يرمي الى ايجاد حالة ذعر بواسطة المتفجرات او الموادالسامة او الملتهبة او الوبائية او اي وسيلة من شأنها ان تحدث خطرأ عاماً على الافراد او الجماعات وكذلك الدول .وقد عرف قانون مكافحة الارهاب القطري على ان الارهاب يعتبر جريمة ارهابية في تطبيق احكام،او تعريض سلامة المجتمع للخطر او الاضرار بالوحدة الوطنية وادى ذلك او كان من شأنه ان يؤدي الى ايذاء امنهم للخطر او الحاق الضرر باالبيئة او الصحة العامة او الاقتصاد الوطن .

وبالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة فقدعرف القانون الارهاب باانة كل فعل يلجا الية الجاني تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي بهدف ايقاع الرعب بين الناس او ترويعهم اذا كان من شأن ذلك الاخلال باالنظام العام او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم الى الخطر(المتولي،٢٠٠٦،ص٣٧٧)

ثانيا :–مفهوم الامن:–

من احدث تعريفات الامن واكثرها تداولا تعريف (باري بوزان) احد ابرز المختصين في الدراسات الامنية وهو يعرف الامن" بانه العمل على التحرر من التهديد "وفي سياق النظام الدولي فهو "قدرة المجتمعات والدول على الحفاظ على كيانها المستقل وتماسكها الوظيفي ضد قوى التغيير التي تعتبرها معاديةوالامن يمكن فقط ان يكون نسبيا ولايمكن ان يكون مطلقا. وكما يعرف بانه حالة من الاحساس بالطمأنينة والثقة التي تدعو هناك ملاذا" من الخطر.

وللامن مفهوم مزدوج حيث لا يعني فقط وسيلة لارغامه وجعله محدودا" وبما ان الامن اوجده الخوف فانه يقتضي ضرورة القيام باجراءات مضادة للتحكم فيه او تحييده واحتوائه، وبذلك نجد في واقع الامر ان مفهوم الامن متنازع علية وقد ادت التغييرات على البيئة الامنية المعاصرة الى الكثير من المحاولات لتعريف هذه التغييرات ووضع اطارها المفاهيمي سياسيا ونظريا وتأثيراتها على الدول والمجتمعات والافراد وقد انضمت الى المفهوم التقليدي للامن مفاهيم اخرى توسع طبيعة التهديدات المحتملة (الارهاب،الجريمة المنظمة .....)وهي تهديدات ترتبط بعوامل الخطر في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية وتعمق الاهداف المهددة لتشمل الامن العالمي والجماعات دون الوطنية والافراد.(حسين،٢٠٠٩)

اما الامن الاجتماعي فهو (حجر الزاوية الذي يرتكز علية التقدم وتعتمده التنمية والتطور في سبيل تحقيق اهداف المجتمع الجماعية المشتركة)(هاشم،٢٠٠٠،ص٢٥)،ويعرف هاشم الزهراني الامن

الاجتماعي بقوله(امن الامة باعتبارها وحدة واحدة وذلك بتحقيق العصمة والحماية لحقوقها العامة ومصالحها الجماعية المتمثلة في وحدتها الدينية والاجتماعية والفكرية ففي صيانة نظمها وحماية مؤسساتها والحفاظ على مقدراتها ومكتسباتها،وقد مقت الاسلام كل دعوة الى الفرقة او الفتنة واعتبرها دعوة شيطانية)(الزهراني،٢٠٠٤)

المبحث الثالث:-(التطور التاريخي للارهاب)

اولا:-الارهاب في الفكر الاسلامي

لم يخرج مفهوم الارهاب في الفكر الاسلامي عن مفهومة في اللغة وهو يعني نشر الذعر واشاعة الخوف بين الناس بالقول او الفعل وصولا الى تحقيق غرض معين .وكلمة الاسلام مشتقة من مادة السلام وتحية اهل السلام فيما بينهم:السلام عليكم ورحمة اللة وبركاتة وختام صلاتهم سلام عن اليمين وسلام عن الشمال.والاسلام فرض السلام عمليا حيث جعل الاحرام في الحج رياضة على السلام اذا يحرم على المسلم لحظة احرامة:قص الاظفر وقتل الحيوان وقطع النبات وايذاء الانسان.

والقران الكريم كرم الاسلام بان جعله دين الرحمة والرفق والسلام والمحبة والامن.(المندلاوي ،٢٠٠٩،ص٣٧)قال تعالى:"لهم دار السلم عند ربهم وهو وليهم بماكانوا يعملون".(القران الكريم ،ايه ١٢٧)والاسلام حرم الترويع والتخويف والعبث بأمن واستقرار المؤمنين وفرض عقوبات صارمة بحق كل مجرم وقاطع طريق وباغ خارج عن الحق ومن يفسد في الارض وذلك للحفاظ على المجتمع الاسلامي نظيفا امنا لاتناله الجريمة بكل اشكالها.والارهاب كما اشرنا اليه ...الاخافة وقد وردت في احاديث كثيرة للنبي"صلى الله عليه واله وسلم"مؤكد على تحريمها ورفضها حتى لوكان ذلك على سبيل المزاح ومنها:قال عبد الرحمن بن ابي ليلى : حدثنا اصحاب محمد "صلى الله عليه واله وسلم"انهم كانوا يسيرون مع النبي "صلى الله عليه واله وسلم "فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معة فاخذو ففزع فقال النبي"صلى الله عليه واله وسلم(ابو هريره،ج٤) "لايحل لمسلم ان يروع مسلما"(ابو هريره،ج٤)وقال ابن عمر رضي الله عنة:سمعت رسول اللة "صلى الله عليه واله وسلم"يقول:"من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لايؤمنة من افزاع يوم القيامه"(الطبراني)قال الحسن البصري:ارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى امراءة مغيبة،كان يدخل عليها فانكر ذلك فقيل لها: اجيبي عمر.قالت:ويلها،مالها ولعمر؟فبينما هي في الطريق ضربها الطلق فدخلت دارا فالقت ولدها فصاح صحيتين ومات.فاستشار عمر الصحابة فاشار الية بعضهم:ان ليس عليك شي انما انت والٍ مؤدب.فقال عمر:ما تقول ياعلي؟فقال:ان كانوا قالوا برايهم فقد اخطاوا،وان كانوا قالوا في هواك فلم ينصحوا لك،ارى ان ديتة عليك لانك انت افزعتها،فالقت ولدها من سبيك،فأمر عليا ان يقيم عقله على قريش(الجبير،ج٤،ص٣٦) وعن ابي هريرة قال:قال رسول الله "صلى الله عليه واله وسلم""لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فأنه لايدري احدكم لعل الشيطان نيزع في يدة،فيقع في حفرة من الستار" .(رياض الصالحين ،ج٤،ص٦٠٤) وعن عبد الله بن عمر قال:قال رسول الله "صلى الله عليه واله وسلم":"من نظر الى مسلم نظرة بخيفة فيها بغير حق اخافة الله يوم

القيامة".(الطبراني،ج٣،ص٤٨٤)

لذا يتضح مما تقدم بأن الارهاب بكل انواعه واساليبه وصورة محرم بالنصوص الثانية وفقا لدستور الشريعة السماوية وما تواتر نقلا عن رسول الله "صلى الله عليه واله وسلم"وان كل من يعمل به ليروع ويخوف المسلمين انما هدفه هو هدم الاسلام ومحاربة الله ورسوله وهو اثم عظيم.

ثانيا :-الارهاب في المجتمع العراقي

ان العراق يعد من اقدم المجتمعات التي شهد اعمال العنف الداميه وعلى الرغم من الازدهار الاقتصادي والاجتماعي للعراق فان تاريخ العراق القديم يتحدث عن قصص الصراع المتواصل والقائم على العنف بين الادارات المتناقضه للالهه المتعددة الاسماء التي عبدها وخضع لها الاقوام والحضارات التي عاشت في وادي الرافدين منذ الالف الرابع قبل الميلاد والمتمثل بالاساطير الملحميه لشعوب سومر وبابل واشور .ويستمر هذا الصراع لغاية العصور الاولى من تاريخ بلاد الرافدين التي سميت بعصر فجر السلالات منذ بدايات الالف الثالث ق.م. حيث كانت بلاد الرافدين تدار وتحكم من قبل سلالات معروفه.ولم يغادر العنف والارهاب ارض العراق بعد هذه الفترة نظراً لما يمتلكه العراق من ثروات هائله الامر الذي جعله عرضه للطامعين والغزاة المحتلين . وهنا عانى العراق من العديد من الاحتلالات الاجنبية وهي الاحتلال المغولي ثم المماليك والعثمانيين حتى سقوط بغداد تحت الاحتلال البريطاني سنة ١٩١٤ . وهكذا بعبث الارهاب في ارض العراق فساداً ويحرق الاخضر واليابس ويقتل الناس ويلزم الكثير منهم على الهجرة الى الدول المجاورة والنائبة . (عبود،٢٠٠٧،ص١٠٠) علماً بان اعمال العنف والارهاب التي تطيل العراقيين لم تكن بدون سبب انما ترجع الى عدة اسباب منها :-

- الاحتلال الاجنبي للعراق .
- سوء تنظيم المجتمع .
- تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان.

وفي بداية الصراع ضد الحكومة العراقية السابقة اتهمت ادارة بوش العراق بأنه دولة ارهابية تعمل في تواطؤ وثيق مع تنظيم القاعدة الذي يقوده اسامة بن لادن. ولم يكن العراق دولة ارهابية ولم يكن تربطه اي علاقة ذات مغزى بأي منظمه ارهابيه على حد علم وكالات المخابرات الامريكية والبريطانية والاسرائلية بل الحقيقة ان اسامة بن لادن هو اصولي ارهابي كان قد عرض تكوين قوة عسكرية لمحاربة الحكومة العراقية .(كوردسمان،٢٠٠٧،ص١٠٠)

كان ذلك يدفع الى استهداف الابرياء عن طريق حرق ونسف الابنية وزرع العبوات في كل مكان وقتل الابرياء من ابناء الشعب ومداهمة البيوت وغيرها من الاساليب . أن ما يجري في العراق من ارهاب يجب ان يستنفر كل اصحاب الضمائر الحية لرفض هذا الرعب اليومي الذي تستباح فيه كرامة الانسان بلا ذنب ولأدانة الفوضى العارمة التي يخلفها الارهاب من دمار واشلاء بشرية مقطعة في شوارع بغداد وعموم المحافظات في محاولة لفرض ثقافتهم ليحولوا الساحة العراقية الى جحيم .فما يقومون به من اعمال اجرامية لايمكن ان يقوم به

انسان عادل فقد فاقت بشاعتها اجرام اشهر عتاة الجريمة عبر التاريخ ويبقى العراقيون صامدين في مواجهة اعداء البشرية ويدفعون ثمناً باهضاً من حياة اعزائهم ومجيدهم كل يوم لانه ثمن الحرية والديمقراطية وثمن الدفاع عن القيم الانسانية والحضارية .ومن المهم ان نفهم ضرورة تجنب الاساءة لمقدسات الاخرين وعدم تشجيع الاعتداء على بيوت الله الامنة والسعي الحثيث والجدي على الدعوة الصادقة الى نبذ العنف ورفض الاعتداءات على الاماكن والمقدسات وهي احوج ما نكون لها اليوم لان احترام المذاهب واللجوء الى الحوار هو السبيل الامثل للوحدة . (عبود،٢٠٠٧،ص١٠٢) انهم يحملون ملامح الارهاب بدوافع دينية ومذهبية من الف وخمسمائة عام بالقسوة والعنف والارهاب نفسه .

وعلينا ان ندرك بان قتل العشرات من اهلنا الابرياء يومياً في شوراع بغداد وباقي مدن العراق الاخرى ليست لها الفائدة المرجوة لتحقيق اي مكسب وانما هو في صالح قوى الارهاب التي تهدف الى خلخلة توازن العمل وعلينا ان ندرك ان المسير نحو الديمقراطية المرجوة ليس من مستحيلات الدنيا بل هو امر ممكن ونحن نعيشه واقعاً لاننا نسير على خطوات ثابته واثقة نحو المدنية والحضارة والتقدم والانسانية الصادقة والكرامة والمواطنة الحقيقية . ومن الجميل ان نسلك الطريق الحضاري المعبر عن اهتمامناً الصادق بالتعبير عن أرائنا بعيداً عن العنف والتطرف فتزايد الوعي والمسؤولية الوطنية والواجب الانساني والتمسك بالحرية والديمقراطية يعكس واقع ثقافتنا السلمية التي ترفض الانقياد الى لغة العنف بديلاً عن لغة الحوار . وان ما قدمه العراقيون من تضحيات يعد ثمناً كبيراً لاحياء دور الحرية والكرامة التي تحقق معها سبل العدالة والمساواة والحقوق وهي حتماً منهج صحيح كان ثمنه غالياً جداً وكانت نتيجته سقوط العشرات من الشهداء يومياً على ارض العراق جراء تحديهم الارهاب الذي يصر على اقتلاع الحرية من نفوس الشعب العراقي .

ولان العراق وعبر التاريخ كان المدرسة النموذجية التي علمت الشعوب الاخرى سبل الارتقاء الحضاري والتحدي والصمود والانتصار ، فشعب العراق لا يمكن ان يموت ابداً وهو يدعو اليوم كل احرار العالم باسم السلام والمحبة لارتقاء سلم المجد لقهر الارهاب والعنف والتطرف . (المندلاوي،٢٠٠٩،ص١٢) والعمليات التي تقوم بها الجماعات الارهابية سواء داخل او في انحاء اخرى من العالم هي عمليات خارجة عن المبادئ الانسانية والشرائع السماوية وهي عمليات عدوانية الغرض منها ايقاف مسيرة البناء والتقدم والحرية والديمقراطية لجميع المجتمعات الانسانية.فالعراقيين اليوم بما يمثلوه من مختلف الاديان والطوائف والقوميات يرفضون بشدة الارهاب والعنف كوسيلة لبلوغ اهدافهم وهو تعبير عن مشروع للوصول الى جادة الامان والاستقرار والحرية والحياة الرغيدة بعيداً عن كل اشكال الارهاب . فالارهاب لا يخدم اي جانب من جوانب الحياة وهو عمل لا مبرر له وان شعب العراق يرفضه رفضاً قاطعاً لانه نقيض لحقوق الانسان ويهدف الى اشاعة الفوضى والخراب وزهق ارواح الابرياء وتدمير البنية التحتية من خلال استهداف المنشأت المدنية كالكهرباء والماء وهي اعمال غير انسانية بعيدة كل البعد عن مصلحة الوطن . فالتفجير والاغتيالات وجميع اعمال التخريب والفوضى لن تحول بين العراقيين وحبهم لوطنهم العزيز ، ارض الاولياء والائمة والقديسين ارض تحتضن بين ثراها الامام علي والامام الحسين والعباس ((عليهم السلام)).(المندلاوي ،٢٠٠٩،ص١٢)ان رصاص البندقية وزرع العبوات الناسفة وتفجير السيارات المفخخة لايمكنها المساهمة

في حل المشاكل العالقة بل تزيد من تعقيدها ليس في العراق فحسب وانما في كل بلدان العالم . ان جميع الشعوب بأمس الحاجة الى تفعيل اسلوب التفاهم والتعايش السلبي والجلوس على طاولة الحوار وسلوك النهج الحضاري للمساعدة في احياء السلام والتقارب بين الامم على اختلاف اديانهم وقومياتهم .والاقتتال لن يحقق من خلاله الا مزيدا من الدمار والخراب والاحزان ومشقة الحياة وحتى لا نكون كالذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم :((ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم)).(القران الكريم،ايه١٠٥)

والارهاب لا يمكن ان يحقق للعراقيين الامان والاستقرار ولا يمكن ان يساهم في بناء مستقبل مشرق للاجيال القادمة لذلك يجب ان نتحاشاة حتى لا يدمر المجتمع العراقي(المندلاوي،٢٠٠٩،ص١٣)

المبحث الرابع :-أسباب الارهاب وأنواعه وثقافته

أولا :- أسباب الارهاب

●الاسباب الرئيسية

أشارت دراسة العموشي (١٩٩٩م) إلى أن الإرهاب يحمل في طياته أهدافاً تتجاوز نطاق العمل العنيف وينطوي على رسالة ما يتم توجيهها من خلال العمل الإرهابي بقصد التأثير على القرار أو الموقف للسلطة السياسية بينما ليس الأمر ذلك بالنسبة للجرائم السياسية. فالجريمة السياسية يكون الباعث على ارتكابها سياسياً كذلك فإنه لا يمكن القول بأن كل جريمة سياسية تنطوي على إرهاب(العموشي،١٩٩٩،ص١٠٥). كما يستخدام الإرهاب كوسيلة لإدارة الصراعات السياسية وتصفية المخالفين والمنافسين، كما حدث في كثير من الدول الإسلامية، حيث يلجأ إليه أطراف النزاع لتحقيق أهداف سياسية أو للتعبير عن موقفهم تجاه قضايا سياسية معينة (السراني،٢٠١٠،ص١٦)

●الاستبداد السياسي : -ويقصد به ممارسة القائمين على السلطة في دولة ما اعمال القمع والتنكيل ومصادرة الحقوق والحريات الانسانية عبر نشر حالة الفزع والذعر بين الجماهير لارغامهم على الخضوع والاستسلام للسلطة (محمد،٢٠٠٥،ص٢٧). فهذا النوع من الارهاب هو ما يمارس من قبل الحكم الاستبدادي في دول معينة اذ يتحكم بالسلطة القائمة فيها فرد او مجموعة افراد معينين يعطون لانفسهم الحق في قيادة الشعب على وفق اهوائهم ومصالحهم الشخصية وبهذه الحالة لايحق للشعب سوى السمع والطاعة ومن لاينفذ ذلك يكون مصيره الاعتقال او الموت او التهجير والنفي ونتيجة لذلك اصبح امر مصادرة الحريات العامة وانتهاك حقوق الانسان وغياب الحوار الديمقراطي وابداء الرأي من بديهيات الاستبداد السياسي (خميس،٢٠١٠،ص٣٤)

فالشعوب جميعها لها الحق في اختيار شكل حكمها وأحترام حقها في حرية التصرف بشؤونها بعيدا عن تدخل أي دول أخرى . فالناس عندما يخضعون لحكم أستبدادي مطلق فمن واجبهم الاطاحة بالطغيان ، ومن الانظمة التي حكمت شعوبها بالحديد والنار ، حكم البرتغال الدكتاتور (سالازار) الذي حكم البرتغال طيلة ثلاثين عاما خنق فيها الحريات وقمع الشعب وجعله يعيش في ظل نظام استبدادي يرفض احداث الاصلاحات السياسية والاقتصادية للبلاد والتي عاشت في ظل ديكتاتور لا يعترف

بوسائل الحوار الديمقراطي مع الشعب، وقد وقفت الولايات المتحدة مع الشعب البرتغالي لاستعادة حريته التي فقدها طيلة فترة ثلاثين عام من الظلم والتعسف فالامريكان من الشعوب التي ذاقت طعم الحرية بعد كفاح طويل فقد استطاعوا بحرب الاستقلال او على اي شعب اخر فسكان الارض قاطبة يملكون هذا الحق المقدس في حياة كريمة وحرية تعبر عن رغبات المواطن المشروعة بالسعي وراء السعادة والاستقرار ، وان على الشعوب كي تصون هذه الحقوق المشروعة عليها ان تقيم حكومات تنبثق سلطتها من قبول المحكومين وموافقتهم دون ان ينم عنها استمرار التعسف والتعدي والفوضى وانعدام الامن والطمأنينة ووجود هدف عن نية مبينة في اخضاع الناس لاستبداد مطلق .وعلى السلطة ان لا تقوم بهذه الافعال بحجة تطبيق القانون او الحفاظ على المجتمع وصيانة امنه فأنها بالتأكيد ستضع الشعب في طريق مواجهة الثورة ، وان لاتسمح لاي من الدول التدخل في سياستها وشوونها الداخلية .والذين قالوا عن الهنود الحمر انهم مضطهدون في أمريكا فهم يبعدون كثيرا عن الحقائق وليس لهم دراية واضحة ومفهوم عن التاريخ لان ما حصل من صراع بين الاوربيين والهنود كان قتالا من اجل اثبات الذات ، كان صراعاً من اجل البناء والتحكم بالارض وفرض الغلبة والسيطرة .

ومن الطبيعي ان يدافع كل من الطرفين عن نفسه بكافة الوسائل التي يرونها مناسبة لتحقيق النصر وانا على يقين ان الهنود الحمر في امريكا لو كانوا هم المنتصرون في النزاع لكان العالم اليوم ينظر اليهم بأنهم قد أضطهدو الشعب الامريكي او الجنس الابيض.وتكشف لنا الاحداث والوقائع أن الحكومات الامريكيه منذ الاستقلال تسعى للدفاع عن حرية الشعوب ودعمها لتحقيق رفاهيتها وسعادتها وامنها الوطني . وفي كلمة قالها احد الرؤوساء :لا يحق لآي امة ان تتدخل في الشؤون الداخلية لأي امة اخرى ولكل امة الحق ان تنشئ وتقيم شكل الحكم ، واي شكل تؤثر العيش فيه وهي دعوة واضحة وصريحه لكل رؤوساء الولايات المتحدة الامريكية بمثابة مبدأ مقدس .(المندلاوي،٢٠٠٩،ص١٤١)

●اسباب دينية :-

الملاحظ ان السياسة الاستعمارية في ظل القطب الواحد كانت قد ركزت على العامل الديني كسبيل للنيل من الدول والشعوب والتمكن منها بعد ان فشلت في اختراقها من نافذه اخرى ولا ادل على ذلك من نشوب العديد من النزاعات الدنية والمذهبية منذ تسعينيات القرن العشرين حتى الان ، وفي اعقاب حرب الخليج الثالثة واحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة (٢٠٠٣) فقد وجدت ارضا خصبة لمثل الفتنة وحاولت الولايات المتحدة ومن خلفها باقي القوى الاستعمارية اذكاء نار الفتنة الطائفية بين الشيعة والسنة لولا تدخل رجال الدين الذين كثير ما حذروا من نار الفتنة الطائفية.

٢-الاسباب الثانوية :-

●الاسباب الاجتماعية : الاسرة هي نواة المجتمع ولبنته الاولى التي يقوم عليها بنيان المجتمع والحياة الاجتماعية .

فأذا كانت تلك النواة سليمه كان البنيان قوياً متماسكاً أما اذا كانت ضعيفة وتعاني الجهل والتخلف وتعيش في تفكك فأن ذلك يؤدي بالتأكيد الى نشأة أشخاص غير اسوياء من السهوله اغواؤهم واستهواؤهم ويتوفر في انفسهم الحقد على المجتمع ككل(عز الدين،١٩٨٧،ص١١٧) ان صعوبة الحياة والتحولات الاقتصادية السريعة فيها اصابت الناس بالقلق والخوف من المستقبل فأندفعوا وراء المعيشة لتوفير الحياة الكريمة لأسرهم مما أدى الى تزاحم الواجبات وصعوبة السيطرة على الابناء وعدم استقرار الاسرة وتصدع التربية .للاسرة دور كبير وفعال في الوقاية من مختلف الجرائم ويقع على عاتقها مهام كبيره في تقويم ابنائها من خلال التوجيه الدائم نحو التمسك بالفضيله والقيم الاصيله والتحلي بالاخلاق والابتعاد عن السلوكيات والمظاهر الدخيله على المجتمع كما يجب ان تساهم الاسرة في متابعة الابناء ومعرفة ما يواجههم من مشاكل وايجاد الحلول المناسبة لها وتوفير سبل المعيشة الكريمة واتباع سبل الارشاد والمتابعة اليومية.

ونؤكد كثيرا بأن على الاباء دور كبير في كل المستويات السلوكية لأبنائهم فمثلا يجب التمعن في سلوك ابنائهم حين نجدهم يميلون الى العنف في ضرب الناس او الرغبة في اخذ شي لا يخصهم أو محاولتهم تحطيم الاشياء بلا مبرر .

فالاسرة هي التي تتولى مهمة العمل الاجتماعي والتوجيهي نيابة عن المجتمع فعملية التنشئة الاجتماعية وتهذيب الابناء وارشادهم يجعل منهم اشخاص طبيعيين لا تترسخ في انفسهم الانانية او البحث عن الطرق غير الشرعية لأشباع حاجاتهم ورغباتهم الشخصية بل افراد ملتزمين بالقانون والتقاليد والاعراف ويخضعون رغباتهم الشخصية لمصلحة الجماعة والانقياد للاخلاق والمثل الاجتماعية السليمة ،يجب ان يكون موقف الاباء من الابناء موقفاً ايجابيا يقوم على اساس الفهم المسبق لتكوينهم والعطف لحل مشكلاتهم والتوجيه الصحيح في الوقت المناسب .

والتأكيد على سلامة الحياة الزوجية وعدم اللجوء الى الصراخ واختلاف المشاكل والحذر من الوقوع في مشكلة الطلاق التي تعد سببا اساسيا في ضعف الرقابة الاسرية على الابناء والتي تعد احد الاسباب التي تقود الى الانهيار الاسري والتفكك الاجتماعي .

- الاسباب الاقتصادية : لقد حققت بعض الشعوب الغنية كالولايات المتحدة الامريكية ودول غرب اوربا لنفسها مستوى عاليا من توفير الغذاء لرعاياها. وسعت كذلك الى مساعدة الكثير من الشعوب الفقيرة من خلال تقديم المعونات الاقتصادية بمختلف اشكالها من منطلق انساني او مصلحي ودأبت بعض الدول الغنية على القيام به لأنعاش حياة شعوب العالم الاخرى التي تواجه الفقر وحتى الدول التي تتعرض للكوارث والحروب في محاولة لانقاذ الانسان من التدهور والموت .يواجه رجال القرن الحادي والعشرين الكثير من المشكلات الخطيره اهمها مشكلتان رئيسيتان يتوقف عليهما مستقبل الانسان بأكمله .(عز الدين،١٩٨٧،ص١١٦)

ثانيا : أنواع الارهاب

أتخذت العمليات الارهابية الدولية صورا عديده متنوعه للحصول الى تحقيق الهدف التي تنشده من

تنفيذ هذه العمليات وهو الضغط بالقوه او بالتفاوض لتحقيق هدف تلك الجماعات وفي الماضي كانت العمليات الارهابية تتمثل في تخريب المنشأت المدنية الاقتصادية التي تؤثر على القرار السياسي وذلك من خلال افشاء حالة الذعر والرعب للرأي العام .ونتيجة للتطور المفاجئ والسريع للتكنلوجيا ساعدت الجماعات الارهابية في الحصول على ثمرات التطور التكنلوجي والفني وجعلها في خدمة مشاريعها الأجرامية .

ومن الجانب الآخر من التطور ساهمت التكنلوجيا في تطوير صناعة الطائرات وغيرها من وسائل النقل التي أثبتت دورها وفاعليتها في الحياة اليومية لملايين البشر .لذلك أصبح من اليسير على الجماعات الأرهابية التخطيط القيام بتنفيذ أنواع جديدة من عملياتها التي تستهدف النيل من المجتمع .لذلك سعت المنظمات الى التهديد تارة والقيام بأختطاف الطائرات تاره أخرى والسيطرة عليها وحجز ركابها كرهائن للمساومة ومن ثم الحصول على أهدافها.وأصبحت عملية أختطاف الطائرات من أخطر وأهم العمليات في العالم وأخذت جانباً واسعاً من الأهتمام بأعتبارها ذات أثر بالغ متعلق على الصعيدين المحلي والعالمي(يعقوب،٢٠٠٨،ص١٩٢)

ومن أهم هذه الأنواع ما يأتي :-

- تخريب المنشأت الأقتصادية:-

تمثل هذه العملية واحدة من صور الجريمة المنظمة التي تدخل ضمن سياق الأرهاب وتقع على المنشأت الهامة والمؤسسات التي ترتبط بالدولة من حيث الجانب السياسي والأقتصادي كأقتحام السفارات والقنصليات والملحقيات الثقافية ومكاتب شركات الطيران الرسمية .ولا تخلو العمليات الأرهابية التي يقوم بها أفراد هدفهم الوحيد هو تحقيق مطالبهم ، أذ يذهب جراءها ضحايا كثيرون هم في الحقيقة أبرياء ولكنهم تواجدوا في مسرح الحدث ، فهم ضحايا السيارات المفخخة في الشوارع ، أو عمليات نسف المطاعم أو نسف مكاتب البريد وغيرها من الأعمال فهي بالرغم من زهقها للنفوس تشيع الخوف والذعر والرعب في العالم كله (يعقوب،٢٠٠٨،ص١٩٢)

- الاغتيالات :- هي احدى الصور التي يتخذها الارهاب للتخلص من الشخصيات المهمة ذات التأثير على المجتمع .والهدف من تنفيذ مثل هذه العمليات هو التخلص من هذه للشخصيات التي تخالف سياستها واهدافها وبهذه العمليات يهدف الارهاب الى بث الرعب والخوف والفزع والتهديد الشخصيات الاخرى لنفس الاسباب لتجعل منها رسالة لكل من له اثر تأثيركبير على المجتمع ويقف امام عجلة اهدافهم ومتطلباتهم ، انهم قادرون على الوصول الية وتصفيته .ومن خلال احصائية لعام ١٩٨٢ كان مجموع العلميات الارهابية التي قامت بها المنظمات الارهابية من اغتيالات بنسبة ٧.٥ % من مجموع العمليات الارهابية فمنها :

- عمليات اغتيال في امريكا الشمالية .وعمليتان في امريكا اللاتينية .
- و ٢١ عملية في اروبا الغربية .عملية واحدة في اوربا الشرقية .
- ٦٠ عمليات في الشرق الاوسط . عمليات في اسيا .

●عملية واحده في الباسفيك .

وان هذه العمليات تدل على بشاعة هذه الاعمال التي لا تمت الى الانسانية بصلة (يعقوب،١٩٢،٢٠٠٨)

التفجيرات: ويستند هذا الأسلوب على إيقاع أكبر الخسائر في الهدف المنتخب، وذلك باستخدام أنواع متعددة من القنابل التفجيرية. ويُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب شيوعاً في العالم، حيث احتل المرتبة الأولى في أساليب الإرهاب ٤٦%، والهجوم في المرتبة الثانية ٢٢% ، واختطاف الطائرات ١٢%، والاغتيالات ٩.٥%، واختطاف الأفراد ٦% وأخرى ٤.٥%

ثالثا : ثقافة الارهاب : –

على ارضية الفقر والمرض لهااثر كبير في نمو براعم الارهاب وتجدد سموم اعشابها في ضمير المجتمع .ان ما يعمل داخل المجتمع وتحت جلدة لا يمكن اخفاءه او على الاقل لايمكن اخفاؤه وتغطيته ازدادت تفسخا بل يجب اظهاره وتعريضه لاشعة الشمس والهواء ونفض اردانه و تطهيره وكلما توجه المجتمع الى الظهور بمظهر يغاير حقيقة قسمات وجهه ازداد بشاعة وارهاب في عيون الداخل والخارج .لقد تقاربت منازل الامم والشعوب واصبح العالم قرية صغيرة بحيث تنظر الى جارك ماذا يأكل وماذا يشرب وماذا يلبس وماذا يكتب وكيف يفكر ويعمل وكيف يمارس حريته وديمقراطيته . والمجتمعات والانظمة المجلببة بعباءة الفقر والجهل والمرض والفساد هي التي اخذت بيد الارهاب وقواه ودفعت به الى السطح واعطته حق النهب في عقول ونفوس وقلوب عباد الله وفجرت طاقته الثقافية المختلفة في صميم المجتمع وعندما اشتد ساعد هذه القوى الارهابية فجرت ارهابها في عقر هذه المجتمعات وهذا ما نجده في مصر والجزائر والسودان .ان قوم الظلام في سلوكياتها الاجرامية اتسمت في جز رؤوس الشيوخ وبقر بطون الحوامل وحرق الاطفال والنساء في الجزائر واشعال النيران في القرى وتهجير ابنائها وملاحقة المثقفين والكتاب والصحفيين وان هذه القوى الرجعية الممثلة في رموز امرائها وشيوخها تشكل طابورا خامسا للاستعمار في ضمير سماحة الاسلام وشرف الامة العربية . (الحسن،٥٣،٢٠٠٨)

ان ادارة الظهر والتزام الصمت وهز الاكتاف واللامبالاة اتجاه ما يحدث او مجابهة الارهاب بالارهاب دون الرجوع الى نبش التربة الاجتماعية والسياسية والثقافية التي ادت الى مثل هذه الاوضاع الارهابية أمرا يدفع استفحال هذه الاوضاع وانتقال عدوانها الى بلدان اخرى فالارهاب لا يمكن تجزئته. وان الارهاب يتأسس على حركة جدلية وهده الحركة الجدلية لها قاعدة فكرية واجتماعية تتشكل في حركة العلة والمعلول من حيث ان الفكر الارهابي يؤدي الى حركة ارهابية والحركة الارهابية تؤدي الى تأزيم الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية(الحسن،٢٠٠٨،ص٥٤)

المبحث الخامس

اجراءات الدراسة الميدانية

اولا :- تحديد نوع العينة

العينة هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الاصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصة ويجب ان تكون تلك العينة ممثلة لجمع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا"

وقد اعتمدنا العينة القصديةاو العمدية في دراستنا لانها تتيح للباحث الالتقاء بمن هو موجود في مجتمع البحث وقت اجراء المقابلة لملىء الاستمارة الاستبيانية ولاننا اردنا معرفة الصعوبات التي تواجهم فقد تطلب دلك اختيار العينة المناسبة ضمن الفئة العمرية من(٢٠سنة الى ٤٥ سنة فما فوق) والذي يمكنهم الاجابة على الاسئلة المطروحة في الاستمارة الاستبيانية

ثانيا :- حجم العينة

تم اختيار عينة بلغ حجمها (٥٠) استمارة استبيانية موزعة على العوائل المتضررة من الارهاب في مدينة بغداد.

ثالثا:-المنهج المعتمد في البحث.

اعتمدنا في انجاز هدا البحث من عدة مناهج علمية وموضوعية للحصول على الحقائق وتقصي المعلومات والبيانات العلمية في الجانب النظري والميداني .

اعتمدالبحث على مجموعة من المصادر والمراجع العلمية والعربية والاجنبية فضلا عن الاستفادة من المنهج الوصفي والمنهج التاريخي لاعطاء لمحة تاريخية عن الارهاب .عبر الازمنة التاريخية وفي المجتمعات العربية بصورة عامة والمجتمع العراقي بصورة خاصة فضلا عن الاستفادة من الاحصاءات في الجانب الميداني حيث تم التوصل الى مجموعة من النتائج والارقام الاحصائية من خلال استخدام ادوات جمع المعلومات والبيانات ومنها المقابلة والاستبيان والملاحظة.

رابعا :- مجالات البحث

اولآ:- المجال البشري

ويقصد بة تحديد المجال البشري للبحث،ادا تضمن الافراد المتضررين من الارهاب كبار السن والنساء والشباب تم اختيارهم بطريقة عمدية او قصدية من مجتمع البحث

ثانيأ :- المجال المكاني

ونقصد به المنطقة الجغرافية التي اجرى فيها البحث وقد تحددت مدينة بغداد لتكون مجالا للدراسة الميدانية وتحديد حجم العينة ولقد جرى تقسيم مدينة بغداد الى جانبين وهما(الكرخ والرصافة) حيث اجريت الدراسة الميدانية في مجمعات سكنية للعوائل المتضررة من الارهاب في مدينة بغداد حيث تم تقسيم بغداد الى جانبين هما (الرصافة والكرخ) حيث تضمن جانب الكرخ

(مجمع جكوك في منطقة الكاظمية) بينما تضمن جانب الرصافة (مجمع الوفاء في منطقة الشعب حي اور) وهي مجمعات تقطنها العوائل المتضررة من الارهاب

ثالثاً :- المجال الزمني

يتمثل المجال الزمني في الوقت الدي استغرقتة الدراسة الميدانية حيث استغرقت كتابة الدراسة الميدانية من الفترة ولغاية

رابعا:- الوسائل اللاحصائية.

لقد استخدمت في عملية تحليل البيانات الوسيلة الاحصائية التالية :-

النسبة المئوية-:

وهي وسيلة رياضية تتم من خلالها استخدام النسبة المئوية لمعالجة البيانات جميعها التي شملتها الدراسة الميدانية والمدونة في الجداول الاحصائية ودلك بتحويل التكرارات الى نسبة مئوية على وفق القانون الاحصائي الاتي-:

$$\% = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

المبحث السادس

تحليل نتائج الدراسة الميدانية

اولا:- البيانات الاساسية الخاصة باالمبحوثين

١-الجنس

ان معرفة جنس الاشخاص يساعدنا على بناء تصورات مهمة عن طبيعة تلك المجمعات والساكنين فيها.

يوضح التوزيع الجنسي لافراد العينة جدول رقم (١)

ت	الاجابة والجنس	التكرارات	النسبة المئوية
1	ذكر	28	56%
2	انثى	22	44%
	المجموع	50	100%

يتبين من جدول(١)ان (٢٨)مبحوثا هم من الذكور وبنسبة (٥٦%)،و(٢٢)من المبحوثين هم من الاناث وبنسبة (٤٤%)وهدة النسب الاحصائية تشير الى ان اغلبية عينة البحث هم من الذكوروذلك لان رب الاسرة هو المسؤول عن اسرته.

٢-العمر

يعد العمر من العوامل المؤثرة في اجابات المبحوثين ويرجع دلك الى طبيعية الظروف الثقافية والاجتماعية التي تمر بها المرحلة العمرية وعلى وفق دلك فان فارق العمر يمكن ان يكون لة تاثير في عملية فهم المجتمع لما يحدث فية.

يوضح التوزيع العمري لافراد العينة جدول رقم(٢)

ت	العمر والاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
١	24-20	9	18%
٢	29-25	9	18%
٣	34-30	6	12%
٤	39-35	3	6%
٥	44-40	12	24%
٦	45 – فما فوق	11	22%
	المجموع	50	100%

تبين من جدول (٢)ان (١٢) مبحوثا هم من الفئة العمرية (٤٠-٤٤) وبنسبة (٢٤%)،و(١١)من المبحوثين من الفئة العمرية (٤٥ فما فوق)وبنسبة (٢٢%)، و(٩) من المبحوثين من الفئة العمرية(٢٠ – ٢٤)وبنسبة (١٨%)، وايضا (٩)من المبحوثين من الفئة العمرية (٢٥ –

٢٩)وبنسبة (١٨%)ايضا و(٦)من المبحوثين من الفئة العمرية (٣٠ -٣٤) وبنسبة (١٢%)، و(٣)من المبحوثين من الفئة العمرية (٣٥ - ٣٩)وبنسبة (٦%) وهدة النسب الاحصائية تشيرالى ان اغلبية عينة البحث هم من الفئه العمرية(٤٠-٤٤) وهذه الفئه العمرية هي اكثر نضجا" وادراكا لوضع المجتمع العراقي وبذلك تكون اجاباتهم دقيقه وواقيعية تخدم الدراسة للوصول الى نتائج حقيقيه

٣- الخلفية الاجتماعية.

من المهم معرفة الموطن الاصلي للمبحوثين او المنطقة التي ولدوا او انحدروا منها .سواء كانت حضرية ام ريفية ، ودلك لان هناك فروقات في نمط المعيشة وفي الافكار والقيم والتضامن الاجتماعي بين المنطقتين.

يوضح الخلفية الاجتماعية التي ينحدر منها المبحوث جدول رقم (٣)

ت	الخلفية الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	الريف	17	34%
2	الحضر	33	66%
	المجموع	50	100%

يتضح من جدول (٣)ان (٣٣) مبحوثا وبنسبة (٦٦%)ينتمون الى مجتمعات حضرية ، بينما (١٧) مبحوثا وبنسبة (٣٤%) ينتمون الى مجتمعات ريفية.

٤- التحصيل الدراسي.

ان حصول الافراد على مؤهل علمي يساعد في نجاح الاداء وتحقيق الاهداف .فاالمجتمع الدي تكثر فيه اعداد الاختصاصين والمدربين على فنون التكنولوجيا والخدمات الحيوية التي يحتاجها المجتمع هو الدي يستطيع تأسيس المؤسسات الاجتماعية والخدمية المتطورة القادرة على سد واشباع حاجات السكان.

يوضح التحصيل الدراسي للمبحوث جدول رقم (٤)

ت	التحصيل الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
1	أمي	8	16%
٢	يقرأ ويكتب	7	14%
٣	ابتدائية	11	22%
4	متوسط	14	28%
٥	اعدادية	3	6%
6	جامعي	7	14%
7	عليا	-	
٨	اخرى تدكر		
	المجموع	50	100%

يتبين من جدول(٤) ان ١٤ مبحوث هم خريجي متوسط بنسبة ٢٨% بينما نجد ان (١١) مبحوث وبنسبة (٢٢%) خريج ابتدائية و(٨) مبحوث امي ليس لديه تحصيل علمي وبنسبة (١٦%) وتليها الذي يعرف يقرأ ويكتب (٧) وبنسبة (١٤%)ثم الجامعي وعددهم(٧) وبنسبة (١٤%)، وبذلك نجد ان النسبة الاعلى للذين لديهم متوسطة.

٥- عائدية السكن.

لاشك ان للسكن اثر مهما في سلوك افراد العائلة وطبيعة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم ، ومن الثابت بان المسكن الدي لاتتوفر فية العناصر الصحية يؤثر تاثير مباشر في الافراد.

جدول رقم (٥) يوضح عائدية السكن لافراد العينة

ت	عائدية السكن	التكرارات	النسبة المئوية
1	ملك	12	24%
2	ايجار	26	52%
٣	اخرى تدكر	12	24%
	المجموع	50	100%

يبين جدول(٥)ان (٢٦)مبحوث تسكن عوائلهم في بيوت مؤجرة بنسبة (٥٢%) بينما نجد (١٢) مبحوث تسكن في بيوت ملك بنسبة (٢٤%).

٦- المهنة.

تهدف المهنة الى المشاركة الايجابية في عمل من الاعمال وبشكل فعال لاجل رفع المستوى المعاشي للناس.

جدول رقم (٦)يوضح مهنة افراد العينة

ت	المهنة	التكرارات	%
1	كاسب	9	18%
2	موظف	7	14%
3	عسكري	8	16%
٤	عامل بلدية	7	14%
٥	ربة بيت	13	26%
٦	اخرى تدكر	6	12%
	المجموع	50	100%

يبين جدول رقم (٦)ان اعلى نسبة للمهن هي ربة بيت بنسبة (٢٦%) وبعدد(١٣) بينمانجد ان (٨) مبحوث عسكري وبنسبة (١٦%) ثم تليها مهنة كاسب (٩) وبنسبة (١٨%) في حين ان الموظف وعامل بلدية لكل منهما عدد(٧) وبنسبة (١٤%)

٧- مستوى الدخل

ان الدخل الشهري لة اهمية كبيرة في التاثير على المستوى المعاشي للاسر وكدلك على المستوى العوامل الاجتماعية والثقافية.

جدول رقم (٧)يوضح مستوى الدخل لافراد العينة

ت	مستوى الدخل	التكرارات	%
١	يفيض عن الحاجة	–	–
٢	يسد الحاجة	30	60%
٣	يقل عن الحاجة	20	40%
	المجموع	50	100%

تشير نتائج الجدول ان (٣٠)من المبحوثين وبنسبة (٦٠%) قدروا الدخل الشهري يسد الحاجة بينما ان (٢٠) وبنسبة (٤٠%) وقدروا الدخل الشهري يقل عن الحاجة.

البيانات الاختصاصيةعن العوائل المتضررة من الارهاب ثانيا:-

جدول رقم (٨)يوضح بان الاحتلال والاستعمار من العوامل التي تؤدي الى الارهاب

الاجابات	العدد	%
نعم	39	78%
كلا	11	22%
المجموع	50	100%

يشير الجدول اعلاه الى ان (٣٩)مبحوث اجابو بنعموبنسبة (٧٨%) بان هناك عوامل تؤدي للارهاب وان (١١)مبحوث اجابوا بكلا وبنسبة (٢٢%) ونجد ان الاحتلال والاستعمارمن العوامل التي تؤدي لانتشار ظاهرة الارهاب.

جدول رقم (٩)يوضح اعتقاد المبحوثين في ان التحيز والتعصب الطائفي يؤدي للارهاب

الاجابة	العدد	%
نعم	٤٢	٨٤%
كلا	8	16%
المجموع	50	100%

تشير بيانات الجدول اعلاه الى ان (٤٢)مبحوث وبنسبة (٨٤%)اجابوا بنعم و(٨) وبنسبة (١٦%)اجابوا بكلا ونجد ان اغلب المبحوثين يعتقدون ان للتحيز والتعصب الطائفي يؤدي الى الارهاب.

جدول رقم (١٠)يوضح الارهاب خطر عام يهدد السلامة الجسدية والصحية والاموال العامة

الاجابة	العدد	%
نعم	٤٦	%٩٢
كلا	٤	%٨
المجموع	50	100%

تشير النتائج الى ان (٤٦) مبحوث وبنسبة (٩٢%)اجابوا بنعم و(٤)مبحوث وبنسبة (٨%)اجابوا بكلا وهذا يدل على ان اغلبية المبحوثين يجدون ان الارهاب خطر يهدد سلامة وصحة افراد المجتمع اضافة انه يهددالاموال العامة.

جدول رقم (١١)يوضح ضعف الواعز الديني لدى الافراد سبب من اسباب انتشار الارهاب

الاجابة	العدد	%
نعم	38	76%
كلا	١٢	%٢٤
المجموع	50	100%

يوضح الجدول اعلاه الى ان (٣٨) مبحوث وبنسبة (٧٦%) اجابوا بنعم في حين ان (١٢) مبحوث وبنسبة (٢٤%) اجابوا بكلا وبذلك نجد ان ضعف الواعز الديني لدى الافراد سبب من اسباب انتشار الارهاب.

جدول رقم (١٢) يوضح ان وسائل الارهاب تستهدف أمن وسلامة واستقرار المجتمع

الاجابات	العدد	%
نعم	٤٥	%٩٠
كلا	5	10%
المجموع	50	100%

تشير النتائج الى ان (٤٥)وبنسبة (٩٠%) اجابوا بنعم ان وسائل الارهاب تستهدف أمن وسلامة واستقرار المجتمع و(٥) مبحوث وبنسبة (١٠%) اجابوا بكلا

جدول رقم (١٣) يوضح ان الارهاب يؤدي الى تدمير البنيةالتحتية من خلال استهداف المنشأت العام

الاجابات	العدد	%
نعم	٤٦	%٩٢
كلا	٤	%٨
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول الى ان (٤٦)مبحوث اجابوا بنعم وبنسبة (٩٢%) في حين ان (٤) وبنسبة (٨%) اجابوا بكلا وبذلك نجد ان اغلبية عينة البحث اجابوا بان الارهاب يؤدي الى تدمير البنية التحتيه من

خلال استهداف المشأت العامه.

جدول رقم(١٤) يوضح اكثر الاساليب الارهابية انتشارا في المجتمع العراقي

الاجابات	العدد	%
العبوات الناسفة	٣٣	%٦٦
الاغتيالات	٦	%١٢
الاختطاف	٦	%١٢
الاستيلاء	٥	%١٠
المجموع	٥٠	١٠٠

اوضحت البيانات الى ان (٣٣) مبحوث وبنسبة (٦٦%) اكدوا على ان العبوات الناسفة هي اكثر الاساليب انتشارا في المجتمع بينما نجد ان (٦) مبحوث وبنسبة(١٢%)اجابوالكل من الاغتيالات والاختطاف هي من الاساليب المنتشرة في المجتمع.وبذلك نجد ان النسبة الاعلى من المبحوثين اجابوا ان العبوات الناسفة هي الاكثر انتشارا في المجتمع العراق .

جدول رقم(١٥)يوضح ان البطالة والظروف الاقتصادية التي يمر به المجتمع العراقي تدفع الافراد الى ممارسة الاعمال الارهابية

الاجابات	العدد	%
نعم	٤٠	%٨٠
كلا	١٠	%٢٠
المجموع	٥٠	١٠٠

من خلال الجدول (١٥) نجد ان (٤٠) مبحوث وبنسبة (٨٠%) اكدوا على ان للبطاله والظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها البلد دور في دفع افراد المجتمع الى ممارسة الارهاب ،بينما نجد (١٠) مبحوث وبنسبة (٢٠%) اجابوا بكلا، ومن خلال النسب نجد ان اغلب المبحوثين يجدون ان البطاله والظروف الاقتصاديه الصعبة التي يمر بها المجتمع العراقي تدفع الافراد الى ممارسة العمليات الارهابية .

جدول رقم (١٦)يوضح التنشئة الاجتماعية الخاطئة والعنف داخل الاسرة له دور في الانخراط للجماعات الارهابية

الاجابات	العدد	%
نعم	٤٣	%٨٦
كلا	٧	%١٤
المجموع	٥٠	١٠٠

تشير النتائج الى ان (٤٣) مبحوث اجابوا بنعم وبنسبة (٨٦%) ان التنشئة الاجتماعيو والعنف داخل الاسرة له دور في انخراط الافراد للجماعات الارهابية ،في حين نجد ان (٧)مبحوث وبنسبة (١٤%)

اجابوا بكلا ،ونجد مماتقدم ان التنشئة الاجتماعية والعنف داخل الاسرة له دور في انخرط الافراد للجماعات الارهابية.

جدول رقم(١٧) يوضح ان غرس القيم الاخلاقية والاجتماعية في المجتمع يكون رادع للاعمال الارهابية

الاجابات	العدد	%
نعم	٤٦	%٩٢
كلا	٤	%٨
المجموع	٥٠	١٠٠

اوضحت البيانات في الجدول اعلاه الى ان (٤٦)مبحوث وبنسبة (٩٢%) اكدوا على ان غرس القيم الاخلاقية والاجتماعية يكون رادع للاعمال الارهابية في حين ان (٤)مبحوث وبنسبة (٨%) اجابوا بكلا , ونجد مما تقدم ان الاغلبية اكدوا ان للقيم الاخلاقية والاجتماعية اهمية في ردع للاعمال الرهابية.

جدول رقم (١٨) يوضح تأثير الارهاب على الوضع الاقتصادي للاسرة وعدم اشباع الحاجات الاساسية لها

الاجابات	العدد	%
يؤثر	٤٨	%٩٦
لا يؤثر	٢	%٤
المجموع	٥٠	١٠٠

يشير جدول(١٨)الى ان اغلبية عينة البحث اجابوا بأن الارهاب يؤثر على الوضع الاقتصادي للاسرة وعدم اشباع الحاجات الاساسية وعددهم (٤٨) وبنسبة(٩٦%) وان (٢) من المبحوثين اجابوا بأنه لايؤثروبنسبة(٤%)، وبذلك نجد ان الارهارب يؤثر على سوء الوضع الاقتصادي للاسرة وعدم اشباع الحاجات الاساسية.

جدول رقم(١٩) يوضح الاضرار التي تعرض لها الاطفال جراء العمليات الارهابية

الاجابات	العدد	%
١-العنف الجسدي	١٣	٢٦
٢-الاساءه الصحية	١٢	٢٤
٣-الايذاء النفسي والانفعالي	١٠	٢٠
٤-ترك الدراسة	١٥	٣٠
المجموع	٥٠	١٠٠

بينت نتائج الدراسة الميدانية الى ان اكثر الاضرارالتي اصابت الاطفال جراء العمليات الارهابية هي

ترك الدراسة والتعليم بسبب العوز المادي واللجوء للعمل وبنسبة(٣٠%)وكانوا عددهم(١٥)، يليها التعرض للعنف الجسدي وعددهم(١٣) وبنسبة (٢٦%)، اما الاساءه الصحية وتدهورها فقد اجابورا(١٢) وبنسبة(٢٤%)،و ان (١٠) من المبحوثين اجابوا ان من الاضرار التي تعرض لها الاطفال هو الايذاء النفسي والانفعالي وبنسبة (٢٠%).ونستنتج من ذلك ان اغلبية الاضرار التي تعرض لها الاطفال جراء العمليات الارهابية هي ترك الدراسة وتسرب الاطفال من الدراسة والتعليم.

جدول رقم(٢٠) يوضح تأثيرالعمليات الارهابية والعنف على سلوك الاطفال واتباع السلوك العدواني

الاجابات	العدد	%
نعم	٣٨	%٧٦
كلا	١٢	%٢٤
المجموع	٥٠	١٠٠

يوضح الجدول اعلاه الى ان (٣٨)مبحوث وبنسبة (٧٦%) اجابوا بنعم على ان للعمليات الارهابية والعنف تاثير على سلوك الاطفال واتباع السلوك العدواني في حين ان (١٢)مبحوث وبنسبة (٢٤%) اجابوا بكلا . ونستنتج ان الاغلبية اجابوا بتأثير الارهاب والعنف على سلوك الاطفال واتباعهم السلوك العدواني .

المبحث السابع

النتائج والتوصيات

اولا–النتائج

١–اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة ٥٦ % كانوا من فئة الذكور بينما نجد ان نسبة ٤٤ % كانوامن فئة الاناث .

٢–اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة ٢٤ %كانوا من الفئة العمرية (٤٠–٤٤) بينما نجد ان نسبة ٦% كانوا من الفئة العمرية(٣٥ –٣٩)

٣–اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة٦٦% كانوا من الحظر بينما نجد ان نسبة ٣٤ % كانوا من الريف

٤–اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة ٢٨% من حملة الشهادة المتوسطة بينما نجد ان نسية ٦% من حملة شهادة الاعدادي.

5–اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة ٢٦% يشغلون مهنة ربة بيت بينما نجد ان نسبة ١٢% يشغلون مهنة اخرى .

٦–اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة ٥٢% يسكنون بيوت ايجار بينما نجد ان نسبة ٢٤% يسكنون بيوت ملك

٧–اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة ٦٠ %يكون مستوئ الدخل يسد الحاجة بينما نجد ان نسبة ٤٠ % يكون مستوئ الدخل يقل عن الحاجة

٨– اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة (٧٨%) اكدوا ان الاحتلال والاستعمار من العوامل الى الارهاب.

٩– اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة (٩٢%) اكدوا ان الارهاب خطر يهددالسلامة الجسدية والصحية والاموال العامة.

١٠– اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة(٧٦%) اجابوا ان صعف الواعزالديني لدى الافرادسبب من الاسباب انتشار الارهاب.

١١– اظهرت بيانات الدراسة ان (٩٠%) اكدوا ان وسائل الارهاب تستهدف امن وسلامة واستقرارالمجتمع.

١٢– اظهرت بيانات الدراسة ان اكثر الاساليب الارهابية اتشار في المجتمع العراقي هي العبوات الناسفة وبنسبة(٦٦%)تليها الاغتيالات وبنسبة (١٢%)ثم الاختطاف وبنسبة(١٢%).

١٣– اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة (٨٠%)اجابوا ان البطالة والظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها المجتمع العراقي تدفع الافراد الى ممارسة الاعمال الارهابية.

١٤– اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة(٨٦%) اجابوا ان التنشئة الاجتماعية الخاطئة والعنف داخل الاسرة له دور في الانخراط للجماعات الارهابية.

١٥– اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة(٩٢%) اجابوا ان غرس القيم الاخلاقية والاجتماعية في

المجتمع يكون رادع للاعمال الارهابية.

١٦- اظهرت بيانات الدراسة ان (٨٤%) اجابوا ان التحيز والتعصب الطائفي يؤدي للارهاب

١٧- اظهرت بيانات الدراسة ان نسبة(٩٢%)ان الارهاب يؤدي الى تدمير البنيةالتحتية من خلال استهداف المنشأت العامة.

١٨-تبين الى ان للارهاب تأثير على الوضع الاقتصادي للاسرة وعم اشباع الحاجات الاساسية وبنسبة(٩٦%).

١٩-تبين الى ان اكثر الاضرار التي تعرض له الاطفال جراء العمليات الارهابية هي ترك الدراسة والتسرب وبنسبة(٣٠%) يليها العنف الجسدي وبنسبة (٢٦%).

٢٠-تبين الى ان للارهاب والعنف تأثير على سلوك الاطفال واتباع السلوك العدواني وبنسبة(٧٦%).

ثانيا :- التوصيات :-

استنادا" الى النتائج التى توصل اليها البحث نوصي بالاتي:

- ضرورة دراسة الأبحاث والدراسات عن الآثار السياسية والأمنية المترتبة على ظاهرة الإرهاب على كافة المستويات(المحلي والإقليمي والدولي)، والعمل على التكامل فيما بينها.
- تزويد الأجهزة الأمنية بالتقنيات الحديثة اللازمة لمواجهة الإرهاب بكل صوره وأشكاله.
- إنشاء وتطوير الأنظمة الأمنية، بحيث تتواكب مع التطور النوعي في العمليات الإرهابية.
- التدريب الدائم والمستمر لأفراد الاجهزة الأمنين العاملين في مجال مكافحة الإرهاب.
- عقد ميثاق شرفي دولي يختص بتحديد آليات العمل الدبلوماسي بين الدول في مجال مكافحة الإرهاب، كقضايا تسليم وتسلم العناصر المطلوبة أمنياً (الإرهابيين) عدم استغلال القنوات الدبلوماسية في تحقيق أهداف المنظمات الإرهابية.
- وضع استراتيجية أمنية بالتعاون بين الأنظمة الأمنية المحلية والإقليمية والدولية لتضيق الخناق على المنظمات الإرهابية وتجفيف مصادر تمويلها.
- الاهتمام بالتعليم وشيوع ثقافة المحبة والسلام يبين ابناء المجتمع الواحد .
- الاهتمام بفئة الشباب من جميع النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وذلك عن طريق توفير فرص عمل لهم وللشباب العاطلين ايضا.
- القضاء على الفقر والبطالة لانها من الظواهر التي تهدد المجتمع وكذلك استثمار اوقات الفراغ في عمل اشياء مفيدة تفيد الافراد والمجتمع.
- العمل على توعية الشباب بأهمية الوحدة الوطنية وضرورة الحفاظ على الامن واستقرار المجتمع.
- ضرورة ايضاح دور المؤسسه الدينيه موقفها من هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد المجتمع.
- العمل على خلق روح التعاون بين المواطنين والقضاء على النزاعات والفوارق الطبقية بين ابناء المجتمع الواحد
- تنمية الشعور باالمواطنة لدى افراد المجتمع للقضاء على العوامل التي تؤدي الى العوامل الاجرامية.

ثالثا:-المصادر:-

القران الكريم :سورة الانعام،الاية: (١٢٧)

١- الجبير،ج٤،عن البيقهي من حديث سلام عن الحسن البصري،ص٣٦

٢- د- الحيدري،الشيخ محسن ،عضو مجلس الالخبراء في ايران،الارهاب والعنف في ضوء القران والسنة والتاريخ والفقة المقارن/الجزء الاول،ط١،دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع،لبنان/ بيروت،سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م،ص ٢٠ .

٣- د- حسين ،خليل، مفهوم الامن في القانون الدولي العام ،موقع الدراسات والابحاث الاستراتيجية،٢٠٠٩،الجامعة اللبنانية/ بيروت.

٤- الحسن ،أحسان محمد ،علم الاجتماع العنف والارهاب"دراسة تحليلية في الارهاب والعنف السياسي والاجتماعي"،ط١،دار وائل للنشر والتوزيع،الاردن/عمان،سنة ٢٠٠٨،ص٥٣.

٥- خميس ،هبة الله احمد ،الارهاب الدولي ،ط١،منشورات جامعة الاسكندرية،٢٠١٠،ص٣٤

٦- رياض الصالحين،رواة ابو هريرة من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى،ج٤

٧- الزهراني ،هاشم بن محمد ،الامن مسؤوليةالجميع رؤية مستقبلية،ورقة عمل بحثية مقدمة لندوة المجتمع والامن ،كلية الملك فهد الامنية ،الرياض ،٢٠٠٤.

٨-السراني، عبدالله بن سعود، أثر الأعمال الإرهابية على الأمن الوطني، بحث مقدم إلى الندوة العلمية "أثر الأعمال الإرهابية على السياحة"، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق، ٢٠١٠،ص١٦.

٩- طه،الشيخ علي حسن،المقاومة الجهادية ومواجهة العمليات الارهابية-الانتحارية والجرائم الثأرية،ط١،دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت/لبنان،سنة ١٤٣١ هـ-٢٠١٠م، ص ٨٤ .

١٠-الطبراني من حديث عبدالله بن عمر،ورواة ابو الشيخ من حديث ابي هريرة ،الترغيب،ج٣،ص٤٨٤.

١١-عزيزي ،وفيق ،الارهاب اليهودي من عهد موسى حتى المسجد الاقصى،ط١،المركز العربي للابحاث والتوثيق،لبنان/بيروت،سنة ٢٠٠٥م،ص٨٧

١٢- عز الدين ،حسن السيد ،مجتمع اللاعنف دراستة في واقع الامة الاسلامية،ط١،دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع،ايران/طهران،سنة ٢٠٠٤م،ص ٦٠٢ .

١٣-عز الدين، احمد جلال ،مكافحة الارهاب،مطابع دار الشعب،مصر/القاهرة،سنة ١٩٨٧ ،ص (١١٧)

١٤-عبود، زهير كاظم ، الارهاب في العراق ، كردستان / العراق ، سنة ٢٠٠٧ ، ص ١٠٠ .

١٥-العموشي ،أحمد فلاح ، أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب، بحث مقدم إلى أعمال ندوة مكافحة الإرهاب، بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض،١٩٩٩،ص١٠٥.

١٦-كوردسمان،انتوني،ومجموعة من المؤلفين،مناهضة احتلال العراق (دراسات ووثائق امريكية وعالمية)،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت/ لبنان،٢٠٠٥، ص١٥٤.
١٧- د-المتولي ، محمد ،التخطيط الاستراتيجية في مكافحة جرائم الارهاب الدولي،ط١،أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الامنية- الكويت،أكاديمية السادات للعلوم الادارية – مصر،سنة ٢٠٠٦ م، ص٣٧٧
١٨-المندلاوي ،محمد محمود،الارهاب عبر التاريخ،ط١،دار وكتبة الهلال للطباعة،بيروت/لبنان،سنة ٢٠٠٩،ص ٣٧.
١٩- متفق علية –رياض الصالحين دليل الفالحين ،ج٤،ص٦٠٤ واللفظ لمسلم.
٢٠-محمد،هيثم عبد السلام ،مفهوم الارهاب في الشريعة الاسلامية ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت / لبنان،٢٠٠٥،ص٢٧.
٢١-هاشم ،عفاف احمد ، دراسة حول الامن في المدن الكبرى،٢٠٠٠، ص
٢٢-يعقوب ، اسحاق الشيخ ، الارهاب في جزيرة العرب ، ط١ ، دلر الغرابي ، بيروت ، لبنان ، سنة ٢٠٠٨ ،ص (١٩٢)